

الكلام الذي صار إلى إرميا عن كل شعب يهودا في السنة الرابعة ليهودا فيم بن يوشا ملك يهودا هي السنة الأولى ليتوحد تصر ملك بابل الذي تكلم به إرميا النبي على كل شعب يهودا وعلى كل سكان أورشليم، من السنة الثالثة عشرة ليوشا بن آمون ملك يهودا إلى هذا اليوم، هذه الثلاث والعشرين سنة، صارت كلمة الله إلى فكلمتك مبكراً ومكلاً قلهم سمعوا. أرسل الله إلى كل ملوككم مبكراً ومكلاً قلهم سمعوا. وقد أرسل الله إلىكم كل عبيده الآباء مبكراً ومرسلاً قلهم سمعوا ولم تميلوا أذنكم للسماع، فلئن، أرجعوا كل واحد عن طريقه الرديء وعن شر أعمالكم واسكعوا في الأرض التي أعطيكم الله إليها وآباءكم من الأزل إلى الأبد. ولا تسألوا وراء الله أخرى لتعيذوها وتسجدوا لها، ولا تعطيوني بعمل أيديكم فلأسىكم. قلهم سمعوا لي يقول الله، لتعطيوني بعمل أيديكم سراً لكم. لذلك هكذا قال رب الجنود، من أجلكم لم سمعوا لكلامي هندا أرسل فأخذ كل عشائر الشمال يقول الله، وإلى ليتوحد تصر عندي ملك بابل وأتي بهم على هذه الأرض وعلى كل سكانها وعلى كل هذه الشعوب حوالها، فاحرّمهم وأجعلهم دهشةً وصفيراً وحرباً أبيدية. وأيدهم صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العرس وصوت العروس، صوت الأرضية ونور السراج. وتصير كل هذه الأرض حرابة ودهشاً، وتحدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة. ويكون عند تمام السبعين سنة أني أغاث بملك بابل وتلك الأمة يقول الله على أرضهم وأرض الكلذيين، وأجعلها خرباً أبيدية. وأجلب على تلك الأرض كل كلامي الذي تكلمت به عليها، كل ما كتب في هذا السفر الذي سأله به إرميا على كل الشعوب. لأنه قد استعبدهم أيضاً أئمهم كثيرةً ومملوك عظام، فأجار لهم حسب أعمالهم وحسب عمل أياديهم. لأنه هكذا قال لي الله إسرائيل، خذ كأس حمر هذا السخط من يدي، واسق جميع الشعوب الذين أرسلك أنا إليهم إليها. فيشربوا ويتذمروا وينجذبوا من أجل السيف الذي أرسله أنا بيتهم. فأخذ الكأس من يد الله وسقى كل الشعوب الذين أرسلني الله إليهم. أورشليم ومدن يهودا ومملوكها ورؤساؤها، لجعلها حرابة ودهشاً وصفيراً ولعنةً لهذا اليوم. وفزعت ملك مصر وعبيده ورؤساؤه وكل شعبيه. وكل الظريف وكل ملوك أرض

غُوصَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَسْقَلُونَ وَغَرَّةَ وَعَفْرُونَ وَقَيّْةَ أَسْدُودَ²¹ وَأَدُومَ وَمُواَبَ وَبَيْتِي عَمُونَ،²² وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مُلُوكِ صَيْدُونَ، وَمُلُوكِ الْجَرَائِيرِ الَّتِي فِي عَبْرِ الْبَحْرِ²³ وَدَانَ وَيَمَاءَ وَبُورَ وَكُلَّ مَفْصُوصِي السَّعْرِ مُسْتَدِيرًا²⁴ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَكُلَّ مُلُوكِ الْلَّفِيفِ السَّاكِنِ فِي الْبَرِّيَّةِ²⁵ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي وَكُلَّ مُلُوكِ عِيلَامَ وَكُلَّ مُلُوكِ مَادِيَ وَكُلَّ مُلُوكِ السَّمَالِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شِيشِكَ يَشَرِّبُ بَعْدَهُمْ.²⁷ وَقُولُ لَهُمْ، هَكَدًا قَالَ رَبُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، اشْرُبُوا وَاسْكِرُوا وَتَقَيَّاً وَاسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيِّفِ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَنَا بَيْتُكُمْ.²⁸ وَبَكُونُ إِذَا أَبْوَا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَاسَ مِنْ يَدِكَ لِيَسْرِبُوا أَنَّكَ تَقُولُ لَهُمْ، هَكَدًا قَالَ رَبُ الْجُنُودِ، يَسْرِبُونَ سُرِّيَّا.²⁹ لَأَنِّي هَنَّدَأَ أَبْدِي أَسْيِءُ إِلَى الْمَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَسْرِبُونَ أَتْمَمْ؟ لَا تَسْرِبُونَ لَأَنِّي أَدْعُو السَّيِّفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ يَقُولُ رَبُ الْجُنُودِ. وَأَنْتَ فَتَبَّأْ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْ لَهُمْ، الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُرْمَحُرُ، وَمِنْ مَسْكِنِي قُدْسِيِّهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَرَأْزِيَّا عَلَى مَسْكِيَّهِ يَهْنَافِ كَالْدَائِسِينَ، يَضْرُبُ صَدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. بَلْ الصَّحِيْحُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَآنَ لِلرَّبِّ حُصُومَةً مَعَ الشَّعُوبِ. هُوَ يُحَاكِمُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. يَدْقُعُ الْأَسْرَارَ لِلْسَّيِّفِ يَقُولُ الرَّبُّ³² هَكَدًا قَالَ رَبُ الْجُنُودِ، هُوَدَا الشَّرِ يَخْرُجُ مِنْ أَمَّةٍ إِلَى أَمَّةٍ، وَيَنْهَصُ تَوْءَ عَطِيلُمِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. وَتَكُونُ قَنْتَلِي الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَفْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يَنْدِبُونَ وَلَا يُصْمِّونَ وَلَا يُدْقِنُونَ. يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَوْلَوا أَيْهَا الرُّعَاةُ وَاصْرَحُوا، وَتَمَرَّغُوا يَا رُؤْسَاءِ الْعَنَمِ، لَآنِ أَيَّامُكُمْ قَدْ كَمَلَتْ لِلْدَّيْجِ. وَأَبَدَدُكُمْ فَتَسْقُطُونَ كَائِنَاءِ شَهِيٍّ. وَبَيْدُ الْمَنَاصِ عَنِ الرُّعَاةِ وَالنَّجَاهِ عَنِ رُؤْسَاءِ الْعَنَمِ. صَوْتُ صُرَاجِ الرُّعَاةِ وَوَلَوْلَةِ رُؤْسَاءِ الْعَنَمِ. لَآنِ الرَّبِّ قَدْ أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ. وَبَادَثُ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُّوْ عَصَبِ الرَّبِّ.³⁷ يَرَكَ كَشِبْلِ عِصَمَهُ لَآنِ أَرْصَهُمْ صَارَتْ حَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُّوْ عَصَبِهِ.

غُوصَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَسْقَلُونَ وَغَرَّةَ وَعَفْرُونَ وَقَيّْةَ أَسْدُودَ²¹ وَأَدُومَ وَمُواَبَ وَبَيْتِي عَمُونَ،²² وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مُلُوكِ صَيْدُونَ، وَمُلُوكِ الْجَرَائِيرِ الَّتِي فِي عَبْرِ الْبَحْرِ²³ وَدَانَ وَيَمَاءَ وَبُورَ وَكُلَّ مَفْصُوصِي السَّعْرِ مُسْتَدِيرًا²⁴ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَكُلَّ مُلُوكِ الْلَّفِيفِ السَّاكِنِ فِي الْبَرِّيَّةِ²⁵ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي وَكُلَّ مُلُوكِ عِيلَامَ وَكُلَّ مُلُوكِ مَادِي²⁶ وَكُلَّ مُلُوكِ السَّمَالِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شِيشِكَ يَشَرِّبُ بَعْدَهُمْ.²⁷ وَقُولُ لَهُمْ، هَكَدًا قَالَ رَبُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، اشْرُبُوا وَاسْكِرُوا وَتَقَيَّاً وَاسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيِّفِ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَنَا بَيْتُكُمْ.²⁸ وَبَكُونُ إِذَا أَبْوَا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَاسَ مِنْ يَدِكَ لِيَسْرِبُوا أَنَّكَ تَقُولُ لَهُمْ، هَكَدًا قَالَ رَبُ الْجُنُودِ، يَسْرِبُونَ سُرِّيَّا.²⁹ لَأَنِّي هَنَّدَأَ أَبْدِي أَسْيِءُ إِلَى الْمَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَسْرِبُونَ أَتْمَمْ؟ لَا تَسْرِبُونَ لَأَنِّي أَدْعُو السَّيِّفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَقُلْ لَهُمْ، الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُرْمَحُرُ، وَمِنْ مَسْكِنِي قُدْسِيِّهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَرَأْزِيَّا عَلَى مَسْكِيَّهِ يَهْنَافِ كَالْدَائِسِينَ، يَضْرُبُ صَدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. بَلْ الصَّحِيْحُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَآنَ لِلرَّبِّ حُصُومَةً مَعَ الشَّعُوبِ. هُوَ يُحَاكِمُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. يَدْقُعُ الْأَسْرَارَ لِلْسَّيِّفِ يَقُولُ الرَّبُّ³² هَكَدًا قَالَ رَبُ الْجُنُودِ، هُوَدَا الشَّرِ يَخْرُجُ مِنْ أَمَّةٍ إِلَى أَمَّةٍ، وَيَنْهَصُ تَوْءَ عَطِيلُمِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. وَتَكُونُ قَنْتَلِي الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَفْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يَنْدِبُونَ وَلَا يُصْمِّونَ وَلَا يُدْقِنُونَ. يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَوْلَوا أَيْهَا الرُّعَاةُ وَاصْرَحُوا، وَتَمَرَّغُوا يَا رُؤْسَاءِ الْعَنَمِ، لَآنِ أَيَّامُكُمْ قَدْ كَمَلَتْ لِلْدَّيْجِ. وَأَبَدَدُكُمْ فَتَسْقُطُونَ كَائِنَاءِ شَهِيٍّ. وَبَيْدُ الْمَنَاصِ عَنِ الرُّعَاةِ وَالنَّجَاهِ عَنِ رُؤْسَاءِ الْعَنَمِ. صَوْتُ صُرَاجِ الرُّعَاةِ وَوَلَوْلَةِ رُؤْسَاءِ الْعَنَمِ. لَآنِ الرَّبِّ قَدْ أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ. وَبَادَثُ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُّوْ عَصَبِ الرَّبِّ.³⁷ يَرَكَ كَشِبْلِ عِصَمَهُ لَآنِ أَرْصَهُمْ صَارَتْ حَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُّوْ عَصَبِهِ.